

حاشية السندي على النسائي

3950 - كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة لما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم إياها أكثر من حبه غيرها ومرادهن أن يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يهدوا إليه حيث كان كما جاء في البخاري ولا يخفى أن هذا كلام لا يليق بصاحب المرواة ذكره في المجلس فطلبهن من النبي صلى الله عليه وسلم أن يذكر للناس مثل هذا الكلام أما لعدم تظنهن لما فيهن من شدة الغيرة أو هو كناية عن التسوية بينهن في المحبة بلطف وجه لأن منشأ تحري الناس زيادة المحبة لعائشة فعند التسوية بينهن في المحبة يرتفع التحري من الناس فكأنه إذا ساوى بينهن في المحبة فقد أمرهم بعدم التحري والله أعلم قوله فأجفت من أجاف الباب رده فلما رفه على بناء المفعول من رفه بالتشديد أي أزيح وأزيل عنه الضيق والتعب قوله .

3953 - ترى ما لا نرى تريد أنت ترى جبريل وتسمع كلامه